

لسان العرب

(بغض) البُغْضُ والبِغْضَةُ نَقَرِيضُ الحبِّ وقول ساعدة بن كؤبة ومن العَوَادِي أَنْ تَفُتَّكَ بِبِغْضَةٍ وَتَقَادُفٍ مِنْهَا وَأَنْ تَرْقُبَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ فَسَّرَهُ السُّكَّرِي فَقَالَ بِبِغْضَةٍ بِقَوْمٍ يَبْغُضُونَكَ فَهُوَ عَلَى هَذَا جَمْعُ كَغِلْمَةٍ وَصِدْقَةٍ وَلَوْلَا أَنْ الْمَعْهُودَ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ لَا تَتَشَكَّى مِنْ مَحْبُوبٍ بِبِغْضَةٍ فِي أَشْعَارِهَا لَقَلْنَا إِنْ الْبِغْضَةُ هُنَا الْإِبْغَاضُ وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ عُطِفَ عَلَيْهَا الْمَصْدَرُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَتَقَادُفٍ مِنْهَا وَمَا هُوَ فِي نِيَةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ قَوْلُهُ وَأَنْ تَرْقُبَ وَبِغْضِ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ بَغَاضَةً أَيْ صَارَ بَغِيضًا وَبَغَضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّاسِ تَبْغِيضًا فَأَبْغَضُوهُ أَيْ مَقَتُوهُ وَالْبَغْضَاءُ وَالْبَغَاضَةُ جَمِيعًا شِدَّةُ الْبِغْضِ وَكَذَلِكَ الْبِغْضَةُ بِالْكَسْرِ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ أَبَا مَعْقِلٍ لَا تُؤْطِئَنَّكَ بَغَاضَتِي رُؤُوسَ الْأَفَاعِي مِنْ مَرَاصِدِهَا الْعُرْمُ وَقَدْ أَبْغَضَهُ وَبَغَضَهُ الْأَخِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَحَدَّثَهُ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ نِيْلَ لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ أَيْ الْبَاغِضِينَ فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّ بَغَضَ عِنْدَهُ لُغَةٌ قَالَ وَلَوْلَا أَنَّهَا لُغَةٌ عِنْدَهُ لَقَالَ مِنَ الْمُبْغِضِينَ وَالْبَغْضُوصُ الْمُبْغِضُ أَنْ نَشْدُ سَبِيوِيهِ وَلَكِنْ بَغْضُوصُ أَنْ يَقَالَ عَدِيمٌ وَهَذَا أَيْضًا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ بَغَضَهُ لُغَةٌ لِأَنَّ فَعْعُولًا إِنَّمَا هِيَ فِي الْأَكْثَرِ عَنْ فَاعِلٍ لَا مُفْعَلٍ وَقِيلَ الْبَغِيضُ الْمُبْغِضُ وَالْمُبْغِضُ جَمِيعًا ضِدٌّ وَالْمُبَاغَضَةُ تَعَاطِي الْبَغْضَاءِ أَنْ نَشْدُ ثَعْلَبُ يَا رَبِّ مَوْلَى سَاءَ نِيٍّ مُبَاغِضٍ عَلَيَّ ذِي ضِغْنٍ وَضَبٍّ فَارْضَ لَهُ كَقُرْءٍ الْحَائِضِ .

(*) قَوْلُهُ « وَضَبَ فَارِضُ » الضَّبُّ الْحَقْدُ وَالْفَارِضُ الْقَدِيمُ وَقِيلَ الْعَظِيمُ وَقَوْلُهُ لَهُ قُرْءٌ إِنْ يَقُولُ لِعَادَاتِهِ أَوْقَاتٌ تَهِيحُ فِيهَا مِثْلُ وَقْتِ الْحَائِضِ .

وَالْتَبَاغُضُ ضِدُّ التَّحَابِّ وَرَجُلٌ بَغِيضٌ وَقَدْ بَغِضَ بَغَاضَةً وَبَغِضَ فَهُوَ بَغِيضٌ وَرَجُلٌ مُبْغِضٌ يُبْغِضُ كَثِيرًا وَيُقَالُ هُوَ مَحْبُوبٌ غَيْرُ مُبْغِضٍ وَقَدْ بَغِضَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ وَلَا يَقَالُ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَلَا مَا أَبْغَضَهُ لِي هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَكَى سَبِيوِيهِ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ وَقَالَ إِذَا مَا أَبْغَضَنِي لَهُ فَإِنَّمَا تَخْبِرُ أَنَّهُ مُبْغِضٌ عِنْدَكَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنْ كَلَامِ الْحِشْوَةِ أَنَا أُبْغِضُ فَلَانًا وَهُوَ يُبْغِضُنِي وَقَدْ بَغِضَ إِلَيَّ أَيْ صَارَ بَغِيضًا وَأَبْغَضَ بِهِ إِلَيَّ أَيْ مَا أَبْغَضَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُهُمْ مَا أَبْغَضَهُ لِي شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ أَبْغَضَ وَالتَّعْجِبُ لَا يَكُونُ مِنْ أَفْعَلٍ إِلَّا بِأَشَدِّ وَنَحْوَهُ قَالَ وَلَيْسَ كَمَا ظَنُّ بَلْ هُوَ مِنْ بَغِضَ فَلَانٌ إِلَيَّ قَالَ وَقَدْ حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ مَا أَبْغَضَنِي لَهُ إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُبْغِضَ لَهُ

وما أَبْغَضَني إِلَيْهِ إِذَا كَانَ هُوَ الْمُبْغِضَ لَكَ وَفِي الدَّعَاءِ نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا
وَأَبْغَضَ بَعْدَ دَوِّكَ عَيْنًا وَأَهْلَ الْيَمَنِ يَقُولُونَ بَغْضَ جَدِّكَ كَمَا يَقُولُونَ عَثَرَ
جَدِّكَ وَبَغْيِضَ أَبَوَيْ قَبِيلَةٍ وَقِيلَ حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ وَهُوَ بَغْيِضُ بَنِي رَيْثَ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
قَيْسِ عَيْلَانَ